مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً وعلاقته بالرضا الجنسي في ضوء بعض المتغيرات

إعـــــداد

د/ صهيب خالد أحمد التخاينة

قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعه مؤتة

الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية

مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثًا وعلاقته بالرضا الجنسي في ضوء بعض المتغيرات

د/ صهيب خالد أحمد التخاينة *

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف علىمستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً وعلاقته بالرضا الجنسي. وقد تكونت عينة البحث من (١١٧) منهم (٧٥) من الذكور، و(٤٢) من الفتيات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية في المملكة الأردنية الهاشمية في العام (٢٠٢٣)، وتم تطوير مقياسي القلق الأخلاقي والرضا الجنسي، والتحقق من الخصائص السيكوماترية لهما.
وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى القلق الأخلاقي والرضا الجنسي كان بدرجة متوسطة وأن هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الجنسي والقلق الأخلاقي، وأن مستوى الرضا الجنسي كان أفضل لدى النساء منه لدى الرجال، وان الاناث اعلى في مستوى القلق الأخلاقي من الذكور بينما لم يختلف القلق الأخلاقي لدى الجنسين، وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصى الباحث بضرورة العمل على تنمية الرضا الجنسي والقلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً من خلال برامج ارشادية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: القلق الأخلاقي – الرضا الجنسي – المتزوجين حديثًا.

* **د/ صهيب خالد أحمد التخاينة:** قسم الإرشاد والتربية الخاصة– جامعه مؤتة– الكرك– المملكة الأردنية الهاشمية.

The level of moral anxiety among the newly-married spouses and its relationship with sexual satisfaction in the light of some variables

Dr.Suhaib AL-Takhayneh

Department of Counseling and Special Education, Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan

Abstract:

This study aimed at identifying the level of moral anxiety among the newly-married spouses and its relationship with sexual satisfaction. The study sample consisted of (117) individuals with (75) males and (42) females, who were selected randomly from the Hashemite Kingdom of Jordan in 2023. The researcher developed the scales of moral anxiety and sexual satisfaction; their validity and reliability were verified.

The results showed that the level of moral anxiety and sexual satisfaction was medium, and that there is a statistically significant correlation relationship between sexual satisfaction and moral anxiety. The results revealed that sexual satisfaction was higher among females, and moral anxiety was also higher among females as compared to males.

In the light of the results, the study recommended the necessity of raising the awareness concerning sexual satisfaction and moral anxiety among the newly-married spouses by holding various counseling programs.

Key words: moral anxiety, sexual satisfaction, newly-married.

مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثًا وعلاقته بالرضا الجنسي في ضوء بعض المتغيرات

الأدب النظري والدراسات السابقة:

يسهم الزواج كعملية اجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل منهما طريقة إلى شريك من الجنس الآخر، يشبع له عديدا من حاجاته النفسية والاجتماعية والفسيولوجية، التي يصعب تحقيقها دونه.

فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية. وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية. ولذلك فهو أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثرة وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون. ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج كموقف أو كحالة مناسبة أو مفضلة ومطلوبة. ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية. إلا أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع ومن أهمها: تكوين الشخصية، المكانة الاجتماعية، الاستقرار، الراحة والطمأنينة، امتصاص التوتر، تبادل العواطف، الأمن النفسي، الإشباع الجنسي، الحب (الخولي، ٢٠٠٩).

وتتأثر الحياة الزواجية بالعديد من المتغيرات التي تختلف بين الأزواج، ولعل من أهم هذه المتغيرات المستوى الاقتصادي للزوجين، ومستوى التعليم، والفئة العمرية للزوجين عند الزواج، واختلاف الحياة الزواجية بين الذكور والإناث. فاستمرارية الحياة الزواجية واستقرار هذه العلاقة وتكيف الأزواج معا هو نتيجة للتفاعل الإيجابي بين الطرفين والمرتبط بالعديد من العوامل، التي من أهمها كما أشار كل من الصمادي وأل حسين (١٩٩٥) والشطي (١٩٩٥) الجانب العاطفي والجنسي، والجانب المالي والاقتصادي، دور أهل الزوجين، والأطفال، والجانب الثقافي، والسن عند الزواج.

يعرف الزواج من الناحية الاجتماعية على أنه: نظام اجتماعي جوهري مقيد بشرائع مختلفة، أما من الناحية النفسية فيعرف علي أنه علاقة ديناميكية بين شخصين يتوقع فيها الأوقات الهادئة والعصبية. وحتى ينجح ويستمر الزواج فلابد من الاستعداد والتهيؤ المناسب له بالشكل الصحيح (أبو أسعد، ٢٠٠٨)، ويمر الزوجان بمراحل مختلفة أثناء حياتهما معا، ولعل من أهم هذه المراحل، المرحلة التي يعرضها نموذج دوفال (Duvall) لدورة حياة الأسرة الزوجان وهي مرحلة بداية الزواج، حيث من المهام النمائية لها: تأسيس زواج مشترك بصورة

مرضية، وتوطيد زواج ناضج متبادل للطرفين، والدخول في شبكة العائلة (Haiford,& Markman، ١٩٩٧).

كما يؤثر في الحياة الزواجية العمر الذي يقدم به الزوج عند الزواج، حيث اعتبر لي (Lee، ١٩٧٧) أن عمر كل من الزوجين عند الزواج يعد أمرا مهما، فهو يرى أن المتزوجين في سن مبكرة، يعانون من عدم الاستقرار الأسرى بعكس الذين يتزوجون في سن متأخرة، ويعتقد أن أهم الأسباب الحقيقية للخلافات بين المتزوجين في سن مبكرة تكمن في التعليم المتدني والحمل قبل الزواج والمعرفة القصيرة الأمد وسوء التكيف الشخصي والطبقة الاجتماعية المتدنية. كما أشار كرين (Green) والمشار في سمور (١٩٩٧) إلى أهمية الاهتمام بالعمر والدخل والمهنة ومدة الزواج والمستوى التعليمي لما له من تأثير واضح في التكيف الزواجي.

والقلق

وخطر فعلي أو رمزي، قد يحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وعضوية. (هاندي وديفى، ٢٠١٢).

وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس حول مفهوم القلق تباينا شديدا، فلقد اعتبر فرويد Freud أن الغريزة الجنسية هي الأساس الأول الذي يصدر عنه القلق، وقد أرجع أدلر Adler القلق إلى مشاعر النقص عند الفرد سواء كانت جسمية أو معنوية أو اجتماعية، ووظيفة القلق هو تحذير الشخص من خطر وشيك الوقوع، أما سليفان Sulivan فيعتبر أن القلق ناتج عن أي اضطراب في العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، في حين ركزت هورني Harney على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع في إظهار مشاعر القلق لديه، فالقلق استجابة انفعالية متعلمة يعوق الأداء أو يسهله ويعد من اكثر السمات المزاجية أهمية في الشخصية (عبد المعطي ودسوقي، ١٩٩٣).

إن الأخلاق مفهوم متعدد الأبعاد، فقد ينظر إليه من بعد اجتماعي أو من بعد ذاتي، وفي حال تناوله من بعده الاجتماعي فإنه سيتحول إلى مفهوم ديناميكي متحرك، بمعنى أنه يختلف من عصر إلى عصر ومن مجتمع إلى مجتمع، فما يعد حلالا في عصر ما يعد حراما في عصر آخر، وما يعد فضيلة في مجتمع ما يعد جريمة في مجتمع آخر، وهذا الطرح غير منطقي، فالأخلاق ذات بعد قيمي مطلق، وهي عبارة عن المعايير والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد والجماعة، ويرتبط موضوعها بالأسئلة المتعلقة بما هو خطأ وما هو صواب، لذا وجب اتباعها بصرف النظر عن قيم المجتمع ومعاييره (فضل الله، ٢٠٠٦).

أما بالنسبة لتعريفه في الدليل التشخيصي (DSM٥): هو شعور عام غامض مليء بالتوجس والتوتر مصحوب ببعض الأحاسيس الجسمية، لا يقتصر على موقف محدد وإنما يمتد إلى سائر مواقف ومناحي حياة الفرد وغالباً ما يكون مجهول المصدر والشخص يكون لديه دائم للقلق ويستمر لمدة ٦ أشهر على الأقل (APA، ٢٠١٣).

ويتفق العلماء على أن القلق هو البداية بالنسبة للاضطرابات النفسية والعقلية وأصل الاضطرابات النفسية، كما تعددت تفسيرات القلق وأشكاله بتعدد المدارس النفسية والاتجاهات النظرية، حيث ترى المدرسة التحليلية أن القلق يمثل حالة من التوتر تدفعنا إلى عمل شيء ما، وتتطور نتيجة الصراع بين الهو والأنا الأعلى في محاولة للسيطرة على الطاقة النفسية وقد قسمه فرويد إلى ثلاثة أنواع وهي: (Corey، ٢٠١١)

١. **قلق السمة (القلق العصابي):** يحدث بسبب الخطر الناجم عن استسلام الأنا لاندفاعات الهو القوية والخطرة وهو حالة من التوتر غير معروفة المصدر.
٢. **قلق الحالة (القلق الموضوعي):** يحدث بسبب خطر موضوعي واقعي في البيئة الخارجية ينتهي بانتهاء الحالة أو الموضوع.
٣. **القلق الخُلقي:** ويحدث نتيجة رغبات وأفعال تتجاوز مستويات الفرد عن الصواب والخطأ مرتبطة بالأنا الأعلى تولد إحساسًا بالخجل أو الشعور بالذنب وتأنيب الضمير.

حيث إن القلق الأخلاقي، يحدث نتيجة الصراع الذي يحدث داخل الشخص وليس الصراع بين الشخص والعالم الخارجي، أي انه ناتج عن ضمير الشخص وخوفه منه عند قيامه بسلوكيات تخالف عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، والقلق الخلقي كامن دخل تركيبة الشخص وعادة يظهر عقب حالات الاحباط المرتبطة بالأنا الأعلى التي تنسجم مع القيم الاجتماعية (منسي، ٢٠٠١).

ويرى فرويد إن القلق الأخلاقي يجعل الفرد يشعر بتأنيب الضمير بدرجة عالية بخاصة عندما يفكر الشخص في امر يخالف قيم المجتمع وتعاليمه أو حينما يقدم على ارتكاب فعل يتعارض مع مبادئه الأخلاقية أو الاجتماعية أو التربوية، ويأتي كرد فعل على كسر المبادئ الخاصة بالأخلاق والقيم .(Brennan, 2003)

وينشا نتيجة تحذير أو لوم الأنا الأعلى للأنا عندما يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع القيم والأخلاق التي يمثلها الأنا الأعلى، ومصدر هذا القلق هو الخوف من تجاوز المعايير الاجتماعية والخلقية وما يترتب على ذلك من شعور بالخزي والإثم والخجل، وهو بسبب الصراع بين الأنا والهو، فإن الشخصي (Abel، ٢٠١٧).

ومن السمات المألوفة للحياة الأخلاقية هو القلق المميز الذي نشعر به في مواجهة معضلة أخلاقية أو صراع أخلاقي، إن مواقف كهذه تستدعي حدوث صراع لدى الفرد، حول ما إذا كان قراره صحيحا، مما يؤثر في سلوكنا ومشاعرنا وأفكارنا وقد يصيبنا بنوع من الحزن (Kurth، ٢٠١٥).

ويرى كريجر (Krieger) بأن القلق الوجودي هو أفضل وسيلة لفهم معنى الحياة، وهو الطريقة التي يرتبط بها الفرد بما يحيطه من واقع فمن خلال خبرة القلق الوجودي يمكن الوصول إلى الواقع الحقيقي واكتشافه، حيث إن القلق الوجودي يزيد بالفرد من مجال الوجود اليومي إلى مجال الوجود الحق (Frankl، ٢٠٠٤). وتمثل الكمالية منذ عهد بعيد ولا تزال مكونا نفسيا يحمل الكثير من الخفايا الإكلينيكية يتوارى خلفه السواء واللاسواء معا (Slade, et al، ١٩٩١).

وقد توصلت دراسة سيد (٢٠١٠) أن عينة الدراسة يعانون من قلق أخلاقي، وانهم يتمتعون بتوجه ديني جوهري، فضلا عن ذلك أيضاً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق الأخلاقي والتوجه الديني الجوهري، كما توصلت دراسة ابو دقة (٢٠١٢) إلى وجود مستوى عال من ضغوط الحياة لدى العينة وأكثر شيوعا الضغوط المادية ثم الأسرية ثم الزوجية ثم الاجتماعية ثم الشخصية، ويمكن التنبؤ بمستوى القلق من خلال ضغوط الحياة والوصول إلى نسبة تقل فيها قيمة الخطأ التقديري لمستوى القلق. بينما أشارت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتزوجين من المعوقين حركيا والمعوقين بصريا في مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي لصالح المعوقين بصريا، وتوصلت دراسة ابو مصطفى والسميري (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين كل من حالة القلق وسمته لدى النساء الفلسطينيات المتزوجات الحوامل، وتوصلت كذلك دراسة القرالة (٢٠١٨) أن المقبلين على الزواج في محافظة الكرك لديهم مستوى منخفض من القلق الأخلاقي ومتوسط من اتخاذ القرار الزواجي، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين القلق الأخلاقي واتخاذ القرار، وأن الإناث أعلى في مستوى القلق الأخلاقي من الذكور.

أن القلق والخوف من الانفعالات الإنسانية الأساسية والتي وصفت بالماضي بحالات الغم والهم والحزن والكدر، ويعتبر القلق من أكثر الحالات الانفعالية الشائعة المسببة والمكونة للكثير من المشكلات السلوكية والنفسية، وكذلك قاعدة أساسية لجميع الانجازات الإيجابية في الحياة، وهو إحدى القوى التي تعمل على البناء والهدم في حياة الفرد، وهو حقيقة من حقائق الوجود الإنساني حيث يتميز عصرنا الحالي بانتشار اضطرابات القلق بأنواعها المختلفة،

فمعظم الناس الذين يعانون من الاضطرابات النفسية تظهر لديهم أعراض قلق (الخالدي، ٢٠٠٩).

ويعد النضج الأخلاقي هو نمو المقاصد أو أحكام الضمير وتشكلها والتعبير عنها، والتي تحدد نظرة الفرد إلى الحياة، وهو يتضمن تمثيلا مباشرا، لما تكون عند الأفراد من قيم اجتماعية، وبالمقابل فإن الأخلاقي له تأثير على اضطرابات الشخصية، وهو اشارة خطر تصيب كل وظائف الشخص النفسية والجسمية استعدادا للدفاع عن السلوك الوظائفي الانساني (حوالة والألفي، ١٩٩٠).

إن التفاعل الزواجي عملية أساسية في الحياة الزواجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعوقه عن ذلك، باعتبار أن الزوجين يكونان معاً جماعة من اثنين لها ديناميا‌تها وبناؤها وأدوارها وأهدافها، والزوجان وجهان لشيء واحد، كوجهى العملة الواحدة، ورغم اختلافهما فلا انفصال بينهما ولا فكاك لأحدهما عن الآخر، ويتفاعل هذان الشريكين من أجل هدف مشترك وهو الحفاظ على توازن زواجهما، وما يحدث بين الزوجين من تفاعل داخل الأسرة يكون تأثيره متبادلاً بحيث يكون سلوك كل منهما مترتباً على سلوك الآخر (مرسى، ٢٠٠٨).

ويشير كل من "سبريشير" و"جاتي (Spercher & Gaty، ٢٠٠٤) للرضا الجنسي بأنه أحد المصطلحات الوجدانية الإيجابية، ويعرف بأنه "الدرجة التي يكون فيها الفرد راضياً أو سعيداً عن شكل الجنس في علاقته"، كما يُشير الرضا الجنسي إلى "الاستجابة الوجدانية الناتجة عن التقييم الذاتي للأبعاد الإيجابية والسلبية المرتبطة بعلاقة الفرد الجنسية . ويشير "بريكير (Bricker، ٢٠٠٥) إلى الرضا الجنسي بأنه أحد الأبعاد المميزة للرضا الزواجي، ويمثل "رضا الفرد على كل من: الاتصال أو النشاط الجنسي، والمشاعر الوجدانية المرتبطة بالتغيرات الجنسية، والاهتمام بالعلاقة الجنسية

وقد وجد أن هناك متغيرات كثيرة تسهم في تحقيق الرضا الجنسي لدى المرأة منها؛ الثقافة الاجتماعية، عوامل اقتصادية، خصائص الشريك، الصراعات النفسية، سمات شخصية، تاريخ الإساءة الجنسية، بالإضافة إلى المشكلات الطبية والجسمية، بمعنى أن الرضا الجنسي لدى المرأة لا يتوقف على الخصائص الفسيولوجية للعملية الجنسية – طبقاً للنموذج الطبي – بل يتأثر بشكل ملحوظ بالإطار الاجتماعي النفسي الثقافي المحيط بها (Tiefer، ٢٠٠١)

الدراسات السابقة:

- فقد تناولت دراسة حوالة والألفى (١٩٩٠) القلق الأخلاقي وعلاقته بالقيم والمفاهيم الدينية لدى شرائح من الشباب المصري الجامعي: دراسة ميدانية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا من كلية التربية واصول الدين، تم تطبيق عليهم اختبار تحديد القضايا

الصورة العربية واختبار حالة وسمة القلق للكبار واختبار روتر لتكملة الجمل واختبار القلق الأخلاقي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية اصول الدين وكلية التربية لصالح اصول الدين، ووجود فروق بين طلاب كلية اصول الدين والتربية حيث إن حالة وسمة القلق تنخفض بارتفاع القلق الأخلاقي وتزيد بانخفاض القلق الأخلاقي لصالح طلاب كلية أصول الدين.

- وهدفت دراسة حسين والتل (١٩٩٦) إلى استكشاف العلاقة بين القيم الاسلامية وكل من سمة القلق والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق ثلاث ادوات لقياس سمة القلق والقيم الإسلامية والقلق الأخلاقي، على عينة مكونة من (٦٦٢) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين سمة القلق والقيم الاسلامية، ووجود ارتباط موجب ودالة إحصائيا بين القلق الأخلاقي والقيم الإسلامية.
- كما تناول الصمادي (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى مقارنة اتجاهات الشباب نحو الزواج على ضوء متغيرات الجنس، والديانة، ومستوى الدخل الاقتصادي، ومنطقة السكن، والحالة الاجتماعية، حيث تم اختيار (١٢٥) طالبا وطالبة من مجتمع جامعة اليرموك، وكلية تأهيل المعلمين العالية بإربد في الأردن بالطريقة العشوائية، وأخذوا مقياس اتجاهات الشباب نحو الزواج، وأظهرت التحليلات الإحصائية فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وفروقا لصالح الشباب المسيحي مقارنة بالشباب المسلم، وفروقا لصالح أبناء المدن مقارنة بأبناء الريف والبادية، وفروقا لصالح الشباب ذوي الدخل المرتفع مقارنة بالشباب ذوي الدخل المتوسط والمنخفض، وفروقا لصالح الشباب ذوي الدخل المتوسط مقارنة بذوي الدخل المنخفض، كما أظهرت فروقا لصالح الشباب الأعزب مقارنة بالمتزوجين والمطلقين أو الأرامل.
- وهدفت الدراسة زعتر (٢٠٠٠) إلى فحص العلاقة بين الخصائص الشخصية وجوانب الحياة الزواجية على عينة من الشباب والشابات المتزوجين قوامها (١٨٠) فردًا (٩٠ شابًا، ٩٠ شابة) بمتوسط عمري (٢٧.٥) سنة، وكذلك التعرف على الفروق بين الشباب والشابات في خصائص الشخصية وجوانب الحياة الزواجية، وأي خصائص للشخصية تؤثر على جوانب الحياة الزواجية) وقد أوضحت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين خصائص الشخصية وبين جوانب الحياة الزواجية لدى الشباب والشابات، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية منها ما هو لجانب الشباب والآخر لجانب الشابات، وكذلك وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية منها ما هو لجانب الشباب والآخر لجانب الشابات، وتنبأت الدراسة بأن بعض خصائص الشخصية تؤثر تأثيرًا كبيرًا على جوانب الحياة الزواجية التي تساعد على التوافق الزواجي.

- كما اهتمت دراسة رسج ورلي ومكيل (Risch, Riley, & Michael ،٢٠٠٣)، بمعرفة القضايا المهمة التي تدرس للأزواج في السنوات المبكرة من الزواج، وبالتحديد في السنوات الخمس الأولى من الزواج، وقد وجدت الدراسة بأن ما يقارب من (٤٠%) من الزيجات انتهت بالطلاق ومن كل زواج من خمس زواجات منتهية حصل ذلك في السنوات الخمس الأولي، ويعد هذا مؤشرا على أهمية وخطورة السنوات الخمس الأولى من الزواج، كما وجدت الدراسة بأن الطلاق يرتبط بمستوى توتر عال لدى الأزواج، ويعد حدوث الطلاق أفضل للأطفال من المحافظة على الزواج، كما بينت الدراسة ضرورة الاهتمام بحاجات الأزواج في البرامج الزواجية المهيئة لزواجهم، واقترحت الدراسة الاهتمام بتحقيق الأهداف التالية في تلك البرامج: التزام الأزواج بالقضايا الزواجية، وليس فقط الالتزام بالعلاقات الاجتماعية مع الشريك، والالتزام أيضاً بتنظيم طرق العيش الأساسية الاجتماعية والظروف الدينية، ومساعدة الأزواج في تقييم مدى رغبتهم في الارتباط بالشريك قبل الموافقة عليه، وتأكيد قرارهم بالزواج من هذا الشريك في هذا الوقت أم لا، ومساعدتهم في اكتشاف نماذج متنوعة من الأزواج وتحديد مناقشة المشاكل الممكنة ومجالات من حياتهم معا، وتقديم مهاراتهم الزواجية المستخدمة في التعامل مع مشاكلهم المختلفة.
- وتناولت دراسة حبيب الله وبخيت (٢٠٠٦) التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض المتغيرات الاخرى: دراسة تطبيقية بمحلية ام درمان. اختارت عينة حجمها (٢٤٠) مفحوص يمثلون (١٢٠) أسرة، وتمثلت الادوات في مقياس التوافق الزواجي الذي صممه محمد بيومي واستبانة اعدتها الباحثة، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي للزوجين ومعيار اختيار الزواج، ووجود ارتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين على البعد السلوكي ومعيار اختيار الزوجي، ولا توجد علاقة ارتباطية بين متغير مدة الزواج ومستوى تعليم الزوج والتوافق الزواجي للزوجين، ولا توجد علاقة ارتباطية بين متغير فترة الخطوبة والتوافق الزواجي للزوجين.
- وأيدت دراسة "باريش واخرون" (Parish et al.، ٢٠٠٧) أن محددات الرضا الجنسي تشتمل على خصائص العلاقة الحميمة، المعرفة الجنسية، سمات الشخصية، الحيوية الجسمية، العوائق البيئية، وأضافت الدراسة أن الإناث تركز على خصائص العلاقة

الحميمة كالمودة والحب في تقديرها للرضا الجنسي، بينما يعتمد الذكور أكثر على الجاذبية الجسمية.

- وسعت دراسة الزامل (٢٠٠٧) إلى الكشف عن دور الأسرة في إعداد الشباب من الجنسين لمسؤوليات الزواج، والتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في نظرة الشباب للزواج، وتوصلت الدراسة إلى أن (٤٣%) من أفراد الدراسة علاقات والديهم لا يسودها التفاهم والحب مما يؤثر على نظرتهم للزواج. كما توصلت الدراسة إلى أن الشباب الذكور موافقون على أن العوامل الاقتصادية تؤثر على نظرتهم للزواج حيث بلغ متوسط موافقتهم على تأثيرها (٢.٢٤ من ٣). كما اتضح الاختلاف الكبير في الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح من وجهة نظر الجنسين حيث إن أهم ترتيب للذكور في الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح هو اختيار الأهل للشريك يكفل نجاح الزواج، وهذا الأساس بالذات كان اختياره آخر ترتيب لدى الإناث، بينما آخر ترتيب لدى الذكور كان "العلاقة العاطفية قبل الزواج تكفل نجاح الزواج" ونلاحظ أن هذا الأساس كان أهم الأسس لدى الإناث وهذه النتيجة تنفي صحة أحد فروض الدراسة وهو فرض (إنه من المتوقع اتفاق الشباب من الذكور والإناث على الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح).
- وحول التدخل المهني للخدمة الاجتماعية قام محمد (٢٠١٠) بدراسة لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، وهي دراسة تجريبية لمجموعة من الفتيات المقبلات على الزواج، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أبرزها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية ووعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الاستعداد للزواج. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسلوب الثقافة المشتركة.
- وفي هذا المجال فقد أشارت نتائج دراسة شويخ (٢٠١١) إلى ارتباط كل من المحدد الفسيولوجي (كفاءة الوظيفة الجنسية)، والمحدد النفسي (التعاطف، وحب العشرة) إيجابياً بالرضا الجنسي لدى الزوجات، أما عن المحدد الديموغرافي فقد اقتصر ارتباطه إيجابياً بالرضا الجنسي على تقدير الحالة الصحية، كما توصلت النتائج إلى أن متغير التعاطف على رأس قائمة العوامل المفسرة للرضا الجنسي لدى الزوجات.
- وقد توصلت نتائج دراسة طعبلي وعمامرة (٢٠١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التآلفية، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التعامل مع الخلافات المالية، كما توصلت إلى وجود علاقة

ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد الرضا الجنسي، وقد أشارت نتائج دراسة سحيري وشارق (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة.

- وهدفت دراسة النوري (٢٠١٥) إلى التعرف على طبيعة اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية والتعرف كذلك على الفروق هذه الاتجاهات في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (١٢٠) شابا وفتاة، من جمعية التنمية الأسرية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، وقد تم تطوير أداة للتعرف على طبيعة الاتجاهات وهي مقياس اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات متوسطة نحو المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية، كما توصلت النتائج إلى وجود اختلافات في اتجاهات المقبلين على الزواج في الدرجة الكلية والاتجاهات نحو الشريك والاتجاهات نحو العلاقة الزواجية لصالح الذكور، ووجود اختلافات في اتجاهات المقبلين على الزواج في الدرجة الكلية والاتجاهات نحو الشريك والاتجاهات نحو العلاقة الزواجية لصالح المستوى التعليمي البكالوريوس فأعلى، وبناء على النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات من ضمنها تفعيل البرامج التوعوية والتثقيفية للمقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية.
- كما توصلت نتائج شويخ (٢٠١٦) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين السيدات الاصحاء والسيدات ذوات اضطراب الألم الحوضي –التناسلي /الإيلاج في درجة كل من الأفكار الجنسية اللاعقلانية، والرضا الجنسي، وحب الشريك، ووجود ارتباط دال بين شدة اضطراب الألم الحوضي –التناسلي/الإيلاج وكل من الأفكار الجنسية اللاعقلانية، والرضا الجنسي، وحب الشريك، وتتباين شدة اضطراب الألم الحوضي–التناسلي/الإيلاج بتباين كل من الأفكار الجنسية اللاعقلانية، والرضا الجنسي، وحب الشريك، ونوع اضطراب الإيلاج.
- كما أشارت نتائج دراسة يوسف (٢٠١٦) إلى ان الثقافة الجنسية، والصورة المدركة للزوج، والرضا الجنسي قدرة تنبؤيه بالإصابة بضعف الرغبة الجنسية، بالإضافة لوجود تفاعل بين الثقافة الجنسية، والصورة المدركة للزوج والرضا الجنسي أدى إلى فروق داله في درجة ضعف الرغبة الجنسية بين الزوجات المصابات بضعف الرغبة الجنسية والزوجات غير مصابات كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في درجة ضعف الرغبة الجنسية بين الزوجات للاتي تعانين من صور وجدانية مدركة سلبية، وبين اللاتي عانين من صور شخصية مدركة سلبيا لأزواجهن، في اتجاه من عانين من الصور الوجدانية المدركة سلبيا لديهن.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة بشكل عام اهتمام الباحثين بالتوجه لدراسة الأفراد المقبلين على الزواج، والاهتمام بهذا الموضوع بشكل متزايد سواء في الدراسات العربية أم الأجنبية، ويظهر من خلال الدراسات السابقة أيضاً توصلها لنتائج مختلفة حول اتجاهات الأفراد المقبلين على الزواج، كما يلاحظ أيضاً أن الدراسات اهتمت كذلك بالبرامج بدراسة الجوانب الأخلاقية والقلق لدى بعض المتزوجين والمقبلين عليه ولكنها كانت نادرة نوعا ما، ويهتم البحث الحالي بالاهتمام بفئة المقبلين على الزواج الخاطبين وتحاول التعرف على طبيعة القلق الأخلاقي لديهم في ضوء اتخاذ القرار لديهم وهو ما لم تتجه أي من الدراسات السابقة لدراسته.

مشكلة البحث وأسئلته:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتعقد الحياة التي يعيشها الإنسان لم تجعل الإنسان قادراً على تحقيق هدفه ولم تعد الأهداف قادرة على أن تجلب الطمأنينة والأمن النفسي. لقد اكتسب القلق الأخلاقي أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة عامة والنامية خاصة، حيث إن الكثير من مشكلات المجتمع الراهن هي مشكلات أخلاقية وأن مظاهر التسيب والإهمال والفساد في الأسرة خاصة تعبر عن أزمه أخلاقية، ولقد أثارت مشكلة القلق الأخلاقي اهتمام علمي قوي في الأوساط العلمية كافة وهذا الاهتمام جعل الآراء العلمية تختلف حول ما للقلق من آثار إيجابية أو سلبية، حيث يعد القلق الأخلاقي أشد وطأة على الإنسان من الأخطار واضحة المعالم التي بالإمكان تجنبها بسبب عجزه عن استنزاف طاقة الانسان والتي تجعل فكر الانسان مشوشا وتفقده الهدوء النفسي وتجعله يشعر بالتعب معظم الوقت.

نظرا لطبيعة التغيرات في المجتمع، ولزيادة الحاجة إلى التعلم والتدريب من أجل النجاح في الحياة بشكل عام بجميع مجالاتها، والزواج بشكل خاص، فيأتي هذا البحث من أجل مساعدة المقبلين على الزواج للاستعداد والتحضير للزواج بشكل مناسب، مما يكفل لهما بداية موفقة في حياتهما الزوجية، ومما يكفل أيضا نجاحا في تعاملهما معا من ناحية وفي تعاملهما مع أبنائهما والمجتمع المحيط بهما من ناحية أخرى، إن الزوجين الذين يمتلكان مهارات حياتية أساسية سيكونون–بلا شك– أكثر قدرة في مواجهة مشكلاتهما وإدارة صراعاتهما بطرق مقبولة.

وقد برزت مشكلة البحث من الواقع في المجتمع، حيث زادت المشكلات الأسرية على اختلاف أنواعها، رغم ازدياد المؤسسات التي تعني بالتعامل مع هذه المشكلات كالتنمية الاجتماعية وحماية الأسرة، وبالتالي ظهرت الحاجة الماسة للوقاية من حدوث المشكلات عن طريق التدريب لأفراد الأسرة قبل انخراطهم في الحياة الزواجية.

ففي الأردن تحديدا فقد أكد التقرير الإحصائي السنوي لدائرة قاضي القضاة أن عدد حالات الطلاق للعام نفسه بلغ نحو (٩١٣٦) وألقت الدراسة باللوم على الفضائيات العربية والكليبات المثيرة في ارتفاع نسب الطلاق في العالم العربي، وذكر عبد العظيم في (الحلي، ٢٠٠٨) في بحث له عن العائلة العربية بعض النسب على الشكل التالي: شهدت المجتمعات العربية تصاعدا هائلا في نسب الطلاق والتفكك الأسري، وتشتتا للنشأ وتعرضهم للكثير في صنوف الحرمان العاطفي من جانب الأبوين، وقد تفاقمت الأعداد المتزايدة لقضايا الطلاق والخلع المسجلة في المحاكم وقصر العدل في العاصمة عمان، وتشير دائرة الاحصاءات العامة (٢٠٠٧) إلى ارتفاع هذه الظاهرة مع انخفاض معدلات الزواج حيث تشير إلى انه في عام ٢٠٠٢ وصلت عدد المطلقات إلى ١٩٢٦٦ حالة، كما وصلت في عام ٢٠٠٣ إلى ١٩٠٤١، واحتلت عمان والزرقاء أعلى النسب المسجلة في الطلاق في الأردن، ويؤثر الطلاق على أفراد المجتمع وخاصة الزوجة والأبناء ويجعلهم يعيشوا باسرة بعيدا عن وجود ابوين معا.

وقد أكدت ذلك الارتفاع المتزايد لقضايا العنف الأسري إحصاءات مكتب الخدمة الاجتماعية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية والموجود في مقر إدارة حماية الأسرة، ومكاتب الاصلاح الاسري حيث ذكرت أن القضايا والحالات منذ عام ٢٠٠٠ وحتى عام ٢٠٠٢ والتي تندرج تحت العنف عموما وتتضمن حالات العنف الأسري بشكل خاص بلغت في عمان وحدها عام (١٩٩٨) (٣٠٩)، وفي ١٩٩٩م بلغت (٣٢٠) حالة، وفي عام ٢٠٠٠م بلغت (٣٧٩) حالة، وعام ٢٠٠١م بلغت (٣٢٠) حالة، وفي عام ٢٠٠٢ (٣٥٢) حالة، مع ملاحظة انخفاض عدد الحالات خلال عام ٢٠٠١م عما كانت عليه في عام (٢٠٠٠)، لكنها لم تلبث أن عاودت الازدياد في عام ٢٠٠٢م كما بينت إحصاءات الإدارة. وتدل هذه الإحصاءات على انتشار العنف وتزايده (زيتون،٢٠٠٥).

ويؤثر القلق الأخلاقي على قدرة الزوجين على العيش بسلامة وسعادة بالأسرة حيث يزيد من التوتر لديهما، كما قد يؤثر في قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة ومناسبة بالحياة الزواجية.

ومن خلال تدريس الباحث لعدة مواد لها علاقة بالارشاد الزواجي والأسري، وحواره مع عدد من الطلبة الدارسين للإرشاد توصل معهم أن مشكلة الاختيار الزواجي تؤثر بشدة في حياة الزوجين، وتسبب لدى البعض منهم بقلق أخلاقي يمنعهم من التفكير أصلا بقرار الزواج، ومن هنا رأى الباحث ضرورة البحث في هذا الموضوع لتمحيصه واستكشاف الغموض فيه. كما ظهرت اسباب مشكلة البحث الحالي من خلال التقاء الباحث بعدد من المقبلين على الزواج في مجتمع الكرك وقد عبر معظمهم عن قلق نحو الزواج ووجود تردد في استكمال الزواج، حيث تزداد نسبة المنفصلين بعد الخطوبة بشكل كبير. ويدور البحث الحالي حول

السؤال الرئيس التالي: ما مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً في محافظة الكرك وعلاقة بالرضا الجنسي في ضوء بعض المتغيرات؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

١. ما مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً في محافظة الكرك في المملكة الاردنية الهاشمية؟
٢. ما طبيعة اتخاذ القرارات لدى المتزوجين في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية؟
٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) لدى المتزوجين بين القلق الأخلاقي والرضا الجنسي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) في القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥)في القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثاً تعزى إلى متغير مستوى التعليم؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجانبين التاليين:

أولاً- الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية في أهمية الفئة التي يستهدفها وهي فئة كثيرا ما تؤدي إلى الطلاق حيث إن المتزوجين حديثًا من الفئات التي تنفصل بعد الزواج مباشرة، وتتبع أهميتها أيضا من أهمية المتغيرات والحاجة، والى لفت النظر إلى أهمية التعامل مع هذه الفئة المهمة قبل أن تزداد مشكلاتهم في الحياة الزواجية ولا يتمكنون من السيطرة على تلك المشكلات وخاصة ما يتعلق بمستوى قلقهم الأخلاقي.

ثانيًا- الأهمية العملية:

تظهر الأهمية التطبيقية في انها يمكن ان تفيد المرشدين الأسريين في التعامل مع ظاهرة القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثًا، وفي كونها تفيد المتزوجين حديثًا للتقليل من الظواهر السلبية لديهم، ويمكن أن يستفاد من المقاييس الحالية في تشخيص ظواهر معينة لدى المتزوجين، وتعد مرحلة الزواج من أكثر المراحل عرضة للتأثيرات الخارجية، نتيجة انتقال الزوجين لحياة جديدة وعالم جديد ومتغيرات جديدة تعصف بهما، وتجعلهما عرضة للعديد من الاضطرابات التي لا تنتهي إن لم يكن لديهما إمكانية للتعامل مع تلك التغيرات والتطورات والعالم الجديد، وبالتالي يمكن للأخصائيين التربويين والنفسيين

والمرشدين الأسريين والاجتماعيين الاستفادة من نتائج البحث الحالي في اعداد برامج للمقبلين على الزواج.

أهداف البحث:

جاء هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١. تعرف مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاَ في محافظة الكرك في المملكة الاردنية الهاشمية.
٢. تعرف طبيعة الرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثاً في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية.
٣. استقصاء وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لدى المتزوجين حديثاً بين القلق الأخلاقي واتخاذ القرارات.
٤. استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.
٥. استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الأخلاقي لدى المتزوجين تعزى إلى متغير مستوى التعليم.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

المتزوجون حديثًا: هم فئة من المتزوجين خلال السنوات الثلاث الأولى من زواجهم ذكورا كانوا أم إناث، وتتراوح أعمارهم بين (٢٥-٤٠) سنة، ويعيشون في محافظة الكرك.

القلق الأخلاقي: (Moral Anxiety) وهو حالة انفعالية سلبية تحدث نتيجة للصراع بين دوافع الهو (الجانب الغريزي للإنسان) ووظائف الأنا الأعلى المتمثلة بالأوامر والنواهي الوالدية تحديدا، ويتميز هذا النوع من القلق بشعور قوي بالذنب والزيف، إن هذا النوع من القلق يحدث بصورة أكبر عندما يتعرض الانسان لإغراءات الحياة التي لا تتفق مع ضميره (ابو زعيزع، ٢٠٠٩). إجرائياً: تتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المقبل على الزواج في المقياس المطور لهذا الغرض.

الرضا الجنسي: بأنه أحد المصطلحات الوجدانية الإيجابية، ويعرف بأنه "الدرجة التي يكون فيها الفرد راضياً أو سعيداً عن شكل الجنس في علاقته (Spercher & Gaty، ٢٠٠٤).

كما يُشير الرضا الجنسي إلى "الاستجابة الوجدانية الناتجة عن التقييم الذاتي للأبعاد الإيجابية والسلبية المرتبطة بعلاقة الفرد الجنسية يشير "بريكير (Bricker، ٢٠٠٥) إلى الرضا الجنسي بأنه أحد الأبعاد المميزة للرضا الزواجي، ويمثل "رضا الفرد على كل من:

الاتصال أو النشاط الجنسي، والمشاعر الوجدانية المرتبطة بالتغيرات الجنسية، والاهتمام بالعلاقة الجنسية.

حدود البحث ومحدداته:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

الحدود البشرية: تتمثل في فئة المتزوجين حديثًا في محافظة الكرك، والذين تم الوصول اليهم من أماكن عملهم في المدارس والمستشفيات والمصانع والمواقع الإلكترونية.

الحدود المكانية: الخاطبين في محافظة الكرك في المملكة الاردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: العام ٢٠٢٣.

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، ومدى صدقها وثباتها مقياس القلق الأخلاقي ومقياس الرضا الجنسي الذي طبق على المتزوجين حديثاً في المملكة الأردنية الهاشمية ممن عقد القران في المحكمة.

محددات البحث: هي امتناع بعض أفراد العينة للاستجابة عن مقياس القلق الأخلاقي واتخاذ القرار الزواجي وصعوبة الوصول اليهم.

منهجية البحث:

يعد هذا البحث بحثا وصفيا تحليليا ارتباطيا.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المتزوجين حديثًا في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم اخذ عينة متيسرة من محافظة الكرك حسب المتوفر من خلال التوزيع الإلكتروني من خلال القوقل درايف، حيث تم الحصول على العينة من خلال ارسال الرابط للمعلمين والموظفين والعمال ذكورا وإناثا في محافظة الكرك، حيث استجاب على الدراسة (١١٧) متزوجا حديثًا، بواقع (٨٠ من الشباب و٨٠ من الفتيات) بعد وضع الرابط لمدة شهرين لهم من العام ٢٠٢٣م.

أدوات البحث:

أولاً- مقياس القلق الأخلاقي للمتزوجين حديثًا:

يهدف مقياس القلق الأخلاقي إلى التعرف على طبيعة نظرة الفرد نحو نفسه من حيث محاسبة ولومه لذاته وشعوره بالذنب وتقصيره وخجله من قراراته وشكه بوجود خطأ جسيم ارتكبه يؤثر في مصيره ولا يمكن تجاوزه.

تم تطوير مقياس القلق الأخلاقي من خلال الرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة، كدراسة (سيد، ٢٠١٠؛ القرالة، ٢٠١٨؛ الزبن، ٢٠١٧). وقد تكون المقياس بصورة أولية من

ثلاثين فقرة تقيس درجة كلية واحدة ولا تقيس أبعاد.

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً– الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص، في جامعة مؤتة، وقد تم اختيار معيار (٨٠%) للاتفاق على حذف الفقرات أو تعديلها الجوهري، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء تعديلات لغوية على بعض فقرات المقياس وتغيير صياغة معظم الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية. وبقي المقياس مكونا من (٣٠) فقرة.

ثانيًا– صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام (معامل الارتباط بيرسون) حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية وقد تبين أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس القلق الأخلاقي ما بين (٠.٤٢، ٠.٦٩)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مناسبة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي.

ثالثًا– الثبات بطريقة الإعادة:

تم عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (٣٠) طالباً من داخل مجتمع البحث وخارج عينتها، وتم إعادة تطبيقه بعد (٣) أسابيع، وقد بلغت معاملات الثبات بطريقة الاعادة للدرجة الكلية (٠.٨٨**) وهي تدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الاستقرار مع مرور الزمن.

رابعًا– الثبات بطريقة كرونباخ ألفا :

كما تم حساب الثبات من خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا ، وقد تبين أن مقياس القلق الأخلاقي يتمتع بثبات مناسب إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٥) وهي درجات ثبات عالية.

تطبيق المقياس:

تتم الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمسة تقديرات لاحتمالية حدوث الاستجابة هي (٥، ٤،٣،٢، ١)، وعلى افراد عينة البحث اختيار إجابة واحدة من الاستجابات الخمس هي الأقرب للقلق الأخلاقي، ويمكن أن يطبق بشكل فردي أو جمعي. وتمثل (موافق بشدة، موافق، لا أدري، معارض، معارض بشدة) بالترتيب. وصيغة فقرات المقياس بطريقة سلبية.

وتتراوح العلامة التي يحصل عليها الفرد في المقياس ككل بين (٣٠–١٥٠).

تفسر الإجابات التي يحصل عليها الفرد على النحو التالي:

تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الفرد حيث إن المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم، وأعلى خيار – أدنى خيار =٥-١=٤، ومن ثم يتم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (٣) كما يلي: ٤/٣=١.٣٣.

ثم يتم إضافة ١.٣٣ إلى الحد الأدنى لكل فئة.

١. فالدرجة من (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الفرد للقلق الأخلاقي.
٢. والدرجة من (٢.٣٤-٣.٦٧) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الفرد للقلق الأخلاقي.
٣. والدرجة من (٣.٦٨-٥) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الفرد للقلق الأخلاقي.

ثانيًا- مقياس الرضا الجنسي:

لتحقيق أهداف الدراسة تم ترجمة مقياس ترجمة مقياس (Brouillard, Stulhofer, & Busko، ٢٠١١) للرضا الجنسي والمكون من (٢٠) فقرة، كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على النحو الاتي:

أولاً- صدق مقياس الرضا الجنسي:

للتحقق من صدق مقياس الرضا الجنسي الدراسة تم استخدام ما يلي:

١-صدق الترجمة:

تم عرض المقياس بالصورة الأولية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في التربية واللغة الإنجليزية، وبلغ عددهم (٨) محكمين، وعرضت الصورة الأجنبية للفقرات ويقابلها الصورة المترجمة من الفقرات، وقد طلب منهم ابداء الرأي بمناسبة الفقرات وترجمتها، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٦) محكمين للموافقة على الإبقاء على الفقرة، وبناء على رأي المحكمين تم اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

٢-الصدق الظاهري:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على (١٢) محكما من أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث ملائمة الفقرة للبعد الذي تقيسه ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات أو إضافات أخرى، وقد حُدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق

(١٠) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم تثبيت عدد الفقرات والتغيير في صيغة (٦) فقرات.

٣–صدق البناء الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس الرضا الجنسي مع الدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) متزوجا موظفا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبين أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)، وقد تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين (٠.٣٣– ٠.٧٤) بين الفقرة والدرجة الكلية، وهذا يدل على أن مقياس الرضا الجنسي يمتلك صدق داخلي.

ثانيًا– ثبات مقياس الرضا الجنسي:

للتحقق من ثبات مقياس الرضا الجنسي الدراسة تم استخدام ما يلي:

١–الثبات بطريقة الإعادة للمقياس:

تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) متزوجا موظفا من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية ألفا صلة بين التطبيق الأول والثاني (١٤) يوما، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار–إعادة الاختبار للرضا الجنسي كأداة (٠.٨٨) وهي قيمة مناسبة.

٢–الثبات بطريقة الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا :

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٥٠) متزوجا موظفا، وأخضعت جميع استجابات العينة للتحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد بلغت الدرجة الكلية (٠.٩٠) مع الدرجة الكلية وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي. وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد اختار الباحث هذا المقياس.

طريقة تصحيح مقياس الرضا الجنسي:

تم صياغة الإجابة على فقرات هذه الأداة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمسة اختيارات، تتراوح بين (بدرجة ضعيفة جدا، بدرجة ضعيفة، متوسطة، بدرجة كبيرة، وبدرجة كبيرة جدا) بوزن نسبي (١–٥) علما أن المستجيب على فقرات المقياس هو المتزوج الموظف الذي يبلغ من العمر بين (٤٠–٥٠) سنة، وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)،

وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (١٠٠) وأدنى درجة (٢٠)، ويتم الحكم على المستوى في مقياس الدراسة بالاعتماد على المعادلة التالية:

أعلى قيمة – أقل قيمة / عدد المستويات، = ٥- ١ / ٣ = ٤/ ٣ = ١.٣٣

وبالتالي فإن معيار الحكم كما يلي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1-2.33	منخفض من الرضا الجنسي لدى المتزوج الموظف
2.34 – 3.67	متوسط من الرضا الجنسي لدى المتزوج الموظف
٣.٦٨ فما فوق	مرتفع من الرضا الجنسي لدى المتزوج الموظف

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: **ما مستوى القلق الأخلاقي لدى المتزوجين حديثاً في محافظة الكرك في المملكة الاردنية الهاشمية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القلق الأخلاقي والجدول (١) يبين النتائج.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القلق الأخلاقي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
21	تهتز يداي عندما أحاول عمل شيء جديد.	3.3333	1.23176	منخفض	1
28	يمكن استثارتي بسهولة عند التذكير بخطأ قمت به.	2.8889	.95392	متوسط	2
24	وجهي يحمر بسرعة خوفا من الخطأ.	2.5470	1.41723	متوسط	3
23	اجد أن نفسي تغم عليّ عندما اتصرف مع الآخرين بشيء خاطئ.	2.3761	1.24379	متوسط	4
1	فكرة الخطأ تشغل تفكيري.	2.3419	1.32067	متوسط	5
18	أشعر بالقلق كثيرا دون سبب ظاهر.	2.2564	1.37812	منخفض	6
13	احاسب نفسى على اعمالى اليومية قبل النوم.	2.2393	1.27745	منخفض	7
5	يخيفنى اسلوبى فى التعامل مع الناس.	2.2308	1.31559	منخفض	8
20	أتضايق من صديق يهرب من تحمل المسؤولية.	2.1880	1.37673	منخفض	9
29	يتملكني شعور بالذنب عندما أنام وقد اخطأت بحق شخص.	2.1453	1.14670	منخفض	10
12	اخاف من الحاق الضرر بالآخرينز	2.0769	1.25364	منخفض	11
9	أجد نفسى ضعيفا أمام شهواتى.	2.0513	1.27202	منخفض	12
22	تتجرح مشاعري بسهولة أذا حاولت تأنيب أحد.	2.0427	1.19909	منخفض	13
16	يقلقنى عدم تعاونى مع الآخرين.	2.0342	1.31262	منخفض	14
6	اشعر بالخجل من الاخطاء التي وقعت بها بالسابق	2.0171	1.21046	منخفض	15
4	ألوم نفسى على كل كلمة اقولها.	2.0000	1.25258	منخفض	16

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
3	يقلقنى اننى قليلا ما اذكر الله طوال اليوم.	1.9915	1.24911	منخفض	17
11	اشعر بالندم عندما اتسبب في ايذاء شخص بريء.	1.9744	1.04602	منخفض	18
25	أشعر باصفرار في لون الوجه عندما افكر بإبداء وجهة نظري.	1.9658	1.12136	منخفض	19
30	أتجنب اداء العبادات خوفا من الخطأ.	1.9402	1.21265	منخفض	20
27	اتجنب الآخرين خوفا من الخطأ.	1.9145	1.08733	منخفض	21
26	اضطرب عند مواصلة الحديث مع الآخرين خوفا من الخطأ.	1.8718	1.00463	منخفض	22
17	يقلقنى أن أرى منكرا ولا أستطيع رده.	1.8547	1.11622	منخفض	23
2	اشعر بأن الحياة ليس لها معنى.	1.8120	1.18853	منخفض	24
19	أشعر بالذنب حينما يعلو صوتى على والدي.	1.7778	1.09946	منخفض	25
10	أفضل العقاب على الهروب من المسؤولية عن طريق الكذب.	1.7607	1.08794	منخفض	26
7	يقلقنى عدم الالتزام بالعهد بنيى وبين الناس.	1.6838	1.11146	منخفض	27
8	يصعب علي الاعتراف بالخطأ عندما أخطئ فى حق الآخرين.	1.6154	.99867	منخفض	28
14	نومى متقطع ومضطرب.	1.6154	.82886	منخفض	29
15	اشعر بالندم عندما ارتكب الذنب.	1.5983	1.03441	منخفض	30
	الدرجة الكلية	**2.0715**	**.50810**	**منخفض**	

يتبين من الجدول السابق أن المقبلين على الزواج في مرحلة الخطوبة يمتلكون في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية مستوى منخفض من القلق الأخلاقي بمتوسط حسابي (٢.٠٧) وانحراف معياري (٠.٥١) بينما جاءت بعض الفقرات بدرجة متوسطة وهي: فكرة الخطأ تشغل تفكيري، واجد أن نفسي تغم عليّ عندما اتصرف مع الآخرين بشيء خاطئ، ووجهي يحمر بسرعة خوفا من الخطأ، ويمكن استثارتي بسهولة عند التذكير بخطأ قمت به.

ويعزى امتلاك المقبلين على الزواج لدرجة منخفضة من القلق الأخلاقي عموما نظرا لأنهم يحاولون ببداية حياتهم الزواجية أن يكونوا متفاءلين وينظروا للحياة المقبلين عليها نظرة ايجابية، ولو بقي مستوى قلق أخلاقي مرتفع عند هؤلاء المقبلين على الزواج لربما أدى بهم إلى الانفصال عن الشريك قبل الارتباط به، وربما لم يستطيعوا ان يعقدوا القران للزواج، ولذلك جاء المستوى المنخفض.

ومن ناحية ثانية فإن محافظة الكرك تتمتع بمستوى مناسب من المحافظة والالتزام ولدى أبنائهم نسبة قليلة جدا من التطرف، حيث يطغى الجانب العشائري على أبناء المنطقة، وتعد العشيرة هي المؤثر الأكبر في حياة الانسان، وهي التي تمنع الاشخاص من ارتكاب الخطأ، فبالإضافة إلى التزامهم الديني وحفاظهم على أداء العبادات فإن هؤلاء الشباب يحافظون على

الحياة الاجتماعية ويهتمون بتحصيلهم الدراسي ويبحثون عن الواقع بعيدا عن التطرف بالتعمق في الأنا الأعلى.

ولا يوجد دراسات سابقة عملت على فحص القلق الأخلاقي لدى المقبلين على الزواجي حسب علم الباحث.

السؤال الثاني: **ما طبيعة الرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثاً في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية؟**

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٢) يبين النتائج

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الرضا الجنسي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
6	عند ممارسة الحياة الجنسية أجد رضا جسدي.	3.94	1.27	1	مرتفع
3	أستطيع ممارسة الحياة الجنسية بمتعة.	3.78	1.21	2	متوسط
1	لدي إثارة جنسية مناسبة.	3.63	1.15	3	متوسط
4	أتمكن من القيام بالحياة الجنسية من خلال تركيز أفكاري.	3.55	1.16	4	متوسط
20	لدي استمرارية فى ممارسة الحياة الجنسية.	3.35	1.09	5	متوسط
7	اعبر عن انفعالاتى اثناء الممارسة الجنسية.	3.34	1.23	6	متوسط
13	أبادر شريكى فى ممارسة النشاط الجنسى.	3.12	1.21	7	متوسط
14	أستطيع إيصال شريكى للمتعة الجنسية.	3.12	1.12	8	متوسط
9	أنوع فى طريقة ممارسة الحياة الجنسية.	3.07	1.19	9	متوسط
18	أستطيع تقديم الحياة الجنسية لشريكي بالوقت الذي نريده.	2.95	0.93	10	متوسط
2	أستطيع التنويع فى الحياة الجنسية.	2.83	1.05	11	متوسط
19	تتنوع أنشطتى الجنسية فهى ليست على نمط واحد.	2.78	0.83	12	متوسط
10	أستطيع تقديم متعة لشريكي اثناء ممارسة الحياة الجنسية.	2.76	1.17	13	متوسط
15	ابتعد عن ممارسة الحياة الجنسية مع شريكي لأنها لا تحقق لى الرضا.	2.75	1.10	14	متوسط
16	أجد طريقة مناسبة لإشباع حاجات شريكى الجنسية.	2.72	1.04	15	متوسط
12	انفتح بعواطفي لشريكي أثناء ممارسة الحياة الجنسية.	2.63	1.10	16	متوسط
11	لدي توزان مع شريكي بين ما أقدمه وما اعطيه أثناء ممارسة الحياة الجنسية.	2.56	1.04	17	متوسط
8	أحصل على مزاج إيجابي بعد ممارسة الحياة الجنسية.	2.55	1.05	18	متوسط
5	أتفاعل بالحياة الجنسية مع شريكى.	2.47	1.03	19	متوسط
17	ابتكر طرقا جديدة أحصل من خلالها على الرضا عند ممارسة الحياة الجنسية.	2.39	1.14	20	متوسط
	الدرجة الكلية	**2.96**	**0.67**		**متوسط**

يظهر من الجدول (٢) أنّ المتوسط العامّ لتقديرات المتزوجين حديثا للرضا الجنسي جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦) وبانحراف معياري (٠.٦٧)، وقد جاءت الفقرات: عند ممارسة الحياة الجنسية أجد رضا جسدي، وأستطيع ممارسة الحياة الجنسية بمتعة، ولدي إثارة جنسية مناسبة، وهي تعكس درجة موافقة بين مرتفعة ومتوسطة، بينما حلت الفقرات أدنى ترتيب وهي: أحصل على مزاج إيجابي بعد ممارسة الحياة الجنسية، وأتفاعل بالحياة الجنسية مع شريكي، وابتكر طرقا جديدة أحصل من خلالها على الرضا عند ممارسة الحياة الجنسية، وقد جاءت بمستوى متوسط.

ويعزى ذلك إلى امتلاك المقبلين على الزواج لدرجة متوسطة من اتخاذ القرار الزواجي لحملات التوعية والارشاد والتوجيه المنتشرة في محافظة الكرك سواء من خلال الجمعيات الخيرية أو جامعة مؤتة، والمتمثلة ببعض المراكز كمركز الارشاد النفسي ومركز التأهيل المجتمعي، ومركز الجنوب وبعض المراكز الخاصة والتي تقدم جميعها دورات تدريبية للتنمية البشرية تسهم في تطوير المجتمع المحلي.

وتتفق نتيجة البحث مع ما أجرى ستاهمان (Stahmann، ٢٠٠٠) حول تحسين اتخاذ القرار الزواجي، كما تتفق مع نتيجة دراسة علي (٢٠٠١) حول اتخاذ القرار الزواجي، وكذلك تتفق مع نتيجة دراسة النوري (٢٠١٥) حول وجود مستويات متوسطة حول الحياة الأسرية، ولكنها تتعارض مع نتيجة دراسة رسج ورلي ومكيل (٢٠٠٣، Risch, Riley, & Michael)، حيث إن نسبة (٤٠%) من الزواجات انتهت بالطلاق.

السؤال الثالث: **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠. ٠٥) لدى المقبلين على الزواج بين القلق الأخلاقي والرضا الجنسي؟**

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القلق الأخلاقي والرضا الجنسي وكانت قيمة العلاقة هي (٠.٢٧-**) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠.٠١)، مما يؤكد أنه كلما زاد القلق الأخلاقي لدى المقبلين على الزواج انخفض قدرة هؤلاء في الرضا الجنسي، والعكس صحيح، ويشير ذلك إلى أهمية إن يبتعد الأزواج عن القلق الأخلاقي لأنه يسبب لهم الكثير من الاضطرابات ويزيد من صعوبة الرضا الجنسي لديهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القلق الأخلاقي يعد أمرا سلبيا يزيد من لوم الفرد لذاته ويساعده التردد بالحياة، مما قد يجعله يتردد بجوانب كثيرة ومنها اتخاذ القرار بالحياة وخاصة القرارات الزواجية.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة حوالة والألفى (١٩٩٠) حول القلق الأخلاقي والقيم الدينية والتي كانت فيها العلاقة عكسية، كما تتفق مع نتيجة دراسة حسين والتل (١٩٩٦) والتي أظهرت علاقة عكسية بنفس الوقت.

وبشكل عام إن المتزوجين حديثا عندما يعانون من الاضطرابات بشكل عام والمشاكل النفسية كالقلق وخاصة القلق الأخلاقي فإن ذلك يدفهم إلى عدم الرضا بجوانب مختلفة من الحياة كالجانب الجنسي الذي يشعرون بعدم الرضا نحوه.

السؤال الرابع: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثاً تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t–test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على القلق الأخلاقي والرضا الجنسي، لدى المتزوجين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على القلق الأخلاقي واتخاذ القرار بين المقبلين على الزواج تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

البُعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
القلق الأخلاقي	ذكور	75	1.9853	.47639	115	2.430	0.017*
	إناث	42	2.2254	.53195			
الرضا الجنسي	ذكور	75	2.9490	.23520	115	0.013	0.98
	إناث	42	2.9483	.26453			

*دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.05).

يظهر من الجدول السابق أن القلق الأخلاقي يختلف لدى المتزوجين تبعا للجنس ولصالح الإناث حيث إن الاناث يتمتعن بمستوى قلق أخلاقي اعلى من الذكور، حيث بلغت قيمة ت (٢.٤٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥)، ويؤكد ذلك أن الاناث لديهن نسبة اعلى من الذكور في القلق الأخلاقي، وربما يعود ذلك لطبيعة التنشئة الأسرية التي تخضع لها الإناث حيث لا يسمح لهن بالوقوع بأي شكل من اشكال الخطأ، ويحاسبن على الخطأ البسيط، بالمقابل فإن الذكور في المجتمع العربي والاردني وبشكل خاص في محافظة الكرك يميلوا إلى الجرأة في التعامل مع الاحداث والمستجدات الحياتية، ويمكن ان يسمح لهم ببعض الأخطاء البسيطة.

أما فيما يتعلق بالرضا الجنسي فلم يكن هناك فروق بين الذكور والاناث في تلك المهارة، ويعود ذلك نظرا لكون كلا من الجنسين يخضعن لنفس التدريب والتدريس في المدارس

والجامعات، واصبحوا يحصلوا على مستوى مناسب من الدورات التدريبية في التنمية البشرية التي تؤهلهم للزواج.

وتتعارض نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة الصمادي (١٩٩٧) التي أظهرت أن الاناث أفضل من الذكور في اتخاذ القرار، ومع دراسة ماليكي (Maliki، ٢٠١٠) والتي أظهرت وجود فروق بين الذكور والاناث في الاختيار الزواجي لصالح الإناث، ولكنها تتفق مع نتيجة دراسة الزامل (٢٠٠٧) والتي أظهرت وجود اتفاق بين الشباب والاناث في اتخاذ القرار. وتعزى نتيجة السؤال الحالي لطبيعة الإناث التي يعملن فيها على الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية بشكل عام، وبنفس الوقت يحرصن على الابتعاد عن كل ما يخالف ذلك، حيث يدفع مجتمعنا العربي الإناث لكي يكن أكثر مسالمة وتعاملا بشكل إيجابي مع الأخلاق وهذا ربما يوجد لديهن حالة من القلق الزائد من الجانب الأخلاقي، بينما لا يضغط بنفس المستوى على الذكور. أما بالنسبة للرضا الجنسي فكل من الجنسين لديه ميول متقاربة وحاجة لتلبية الجانب الجنسي بما يتفق مع مبادئه وقيمه وطبيعته البشرية.

السؤال الخامس: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) في القلق الأخلاقي واتخاذ القرار لدى المقبلين على الزواج تعزى إلى متغير مستوى التعليم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القلق الأخلاقي واتخاذ القرار لدى المقبلين على الزواج تبعاً لمتغير مستوى التعليم، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثاً تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

المتغيرات		ثانوية فأقل	بكالوريوس ودبلوم	دراسات عليا
القلق الأخلاقي	المتوسط الحسابى	2.04	2.03	2.18
	العدد	27	60	30
	الانحراف المعياري	0.82	0.48	0.55
الرضا الجنسي	المتوسط الحسابي	2.91	2.96	2.96
	العدد	27	60	30
	الانحراف المعياري	0.29	0.25	0.19

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين تبعاً لاختلاف مستوى التعليم، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (٥):

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس القلق الأخلاقي والرضا الجنسي لدى المتزوجين حديثا تبعاً لمتغير مستوى التعليم

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
القلق الأخلاقي	بين المجموعات	.516	2	.258	1.000	.371
	داخل المجموعات	29.431	114	.258		
	الكلى	29.947	116			
الرضا الجنسي	بين المجموعات	.044	2	.022	.366	.694
	داخل المجموعات	6.918	114	.061		
	الكلى	6.963	116			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في القلق الأخلاقي والرضا الجنسي تبعا للمستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (F) (١.٠٠، ٠.٣٦٦) على التوالي، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=٠.٠٥). ويبدو أن المتزوجين حديثاً مهما اختلفت مستويات التعليمية سواء أكانوا من مستويات متقدمة أم متأخرة فإن هناك العديد من العوامل التي تلعب بحدوث القلق الأخلاقي لديهم وربما يكون من ضمنها التنشئة الأسرية، وطبيعة المهنة والتخصص الدراسي، والفئة العمرية، والخبرات الحياتية التي عاشها الشخص.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة حبيب الله وبخيت (٢٠٠٦) والتي أظهرت عدم وجود علاقة في الزواج تعزى إلى مستوى تعليم الزوج، ولكنها تتعارض مع نتائج دراسة النوري (٢٠١٥) التي أظهرت وجود اختلافات في المستويات التعليمية نحو المستوى الاعلى. وتعزى النتيجة الحالية نظرا لكون المتزوجين حديثا بغض النظر عن تعليمهم يحرصون على بناء حياة أسرية والاستقرار فيها كما أنهم يعملون على الوصول لتلبية حاجاتهم الجنسية بطرق مشروعة تظهر من خلال الزواج، وهذا الأمر يعد أمرا إنسانية وحاجة لدى كل البشر بغض النظر عن الوضع التعليمي.

التوصيات:

بناء على ما توصلت له نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي:

١. عمل برامج ارشاديه وقائية من شئنها ان تكون بمثابه درع حصين للحفاظ على منظومة الأسرة في المجتمع.

٢. عمل ورشات تدريبية من خلال أقسام الارشاد التربوي في جميع مديريات المملكة الأردنية للتعريف باقلق واضراره على الزواج ومدى أهميه الرضا الجنسي في السعاده الاسريه.

٣. التوعيه الإيجابية من خلال برامج نفسيه مستنده على مفاهيم علم النفس الإيجابي لتعزيز السعاده والهناء الذاتي لخلق منظور ايجابي لحياه الاسره
٤. العمل على علاج فئة الأفراد ذوي القلق الأخلاقي المرتفع من خلال تعليمهم مهارة حل المشكلات.
٥. توجيه الإناث إلى ضرورة تخفيض مستوى القلق الأخلاقي لديهن نظرًا لأنهن يمتلكن مستوى أعلى من الذكور في القلق الأخلاقي.
٦. عمل برامج ارشاد جمعي للمقبلين على الزواج يشترك بها جميع الشباب بغض النظر عن المستوى التعليمي.
٧. متابعة فئة المقبلين على الزواج للمحافظة على مستوى صحتهم النفسية قبل أن تنخفض بعد الزواج.

المراجع

أبو أسعد، أحمد (٢٠٠٨).الإرشاد الزواجي الأسري، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ابو دقة، سناء (٢٠١٢). القلق وضغوط الحياة لدى الزوجات ذوات الإجهاض المتكرر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية بغزة، غزة.

أبو مصطفى، نظمي والسميري، نجاح (٢٠١٥). مستوى حالة القلق وسمته (دراسة على عينة من النساء الفلسطينيات المتزوجات الحوامل). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،13(1) ،.110-90 .

حبيب الله، سهام وبخيت، عبد الرحمن (٢٠٠٦). التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض المتغيرات الاخرى: دراسة تطبيقية بمحلية أم درمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

حسين، حسين والتل، شادية (١٩٩٦). العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القلق والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

الحلي، احمد (٢٠٠٨).الطلاق، المجمع الفقهي، التقرير الفقهي، العدد السادس والسابع، ربيع أول.

حوالة، محمد والألفى، عزة (١٩٩٠). القلق الأخلاقي وعلاقته بالقيم والمفاهيم الدينية لدى شرائح من الشباب المصري الجامعي: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٩) المرجع في الصحة النفسية : نظرية جديدة، عمان: دار وائل.

الخولي، سناء (٢٠٠٩). الأسرة والحياة العائلية. لبنان: دار النهضة.

دائرة الاحصاءات العامة (٢٠٠٧) دليل الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالأسرة،، المجلس الوطني لشؤون الاسرة، المجلد ١، عمان: سلسلة مطبوعات الأسرة.

الزامل، الجوهرة فهد (٢٠٠٧). العوامل المؤثرة على نظرة الشباب الجامعي للزواج، مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود. الرياض.

الزبن، ممدوح (٢٠١٧). فعالية برنامج ارشادي يستند إلى العلاج الوجودي في خفض القلق والفراغ الوجودي والتشاؤم لدى الطلبة الخريجين العاطلين عن العمل. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

زعتر، محمد عاطف (٢٠٠٠). الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب، مجلة دراسات نفسية، مصر، ١٠(٣) ٣٩٨-٤٤٣.

زيتون، منذر عرفات (٢٠٠٥). الصحة والعنف، استعراض الوضع الحالي في الأردن وأساليب الوقاية والتصدي للعنف، عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة ومنظمة الصحة العالمية.

سحيري، زينب وشارق، هاجر (٢٠٢٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة جامعة الأغواط، الجزائر. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ٦٢، ٧٧-٩٩.

سمور، قاسم (١٩٩٧). دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)13 ،-57 69.

سيد، حسن (٢٠١٠). القلق الأخلاقي وعلاقته بالتوجه الديني (الجوهري – الظاهري) لدى طلبة كلية التربية ابن رشد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٤، ٢٢٥-٢٧٤.

الشطي، عدنان (١٩٩٥). الزواج والعائلة. الكويت: مركز الدراسات والنشر.

شويخ، هناء (٢٠١١). دور بعض المحددات الفسيولوجية والنفسية والديموجرافية في تحقيق الرضا الجنسي لدى الزوجات. دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٢١(١)، ١-٣٦.

شويخ، هناء (٢٠١٦). الأفكار الجنسية اللاعقلانية، والرضا الجنسي، وحب الشريك في علاقتها بشدة اضطراب الألم الحوضي –التناسلي/ الإيلاج. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة، ١٢(١)، ١-٦٤.

الصمادي، أحمد عبد المجيد (١٩٩٧). دراسة مقارنة لاتجاهات الشباب نحو الزواج، مجلة جامعة دمشق، ١٣.134-113 :(1)

الصمادي، أحمد وآل حسين، عبد القادر (١٩٩٥). المشكلات النفسية التي يفرزها نظام الأسرة العربية، مجلة الإرشاد النفسي2 .،.32-3

طعبلي، محمد وعمامرة، سميرة (٢٠١٤). علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي) دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالوادي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ١٥، ١٨٧-١٩٦.

عبد اللطيف، آذار (٢٠١٣). الانسحاب الاجتماعي وعلاقته بحالتي الخوف والقلق لدى المتزوجين من ذوى الاحتياجات الخاصة: المعوقين بصرياً والمعوقين حركياً دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، ٢٩(٢)، ٥٥٥-٥٩٤.

عبد المعطي، حسن ودسوقي، راوية (١٩٩٣). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، علم النفس، مصر، ٢٨(٧)، ٦-٣٣.

فضل الله، محمد (٢٠٠٦). الأخلاق بين النظرية والتطبيق، موقع بينات. www.arabic.bayynat.org.lb

القرالة، عبد الناصر (٢٠١٨). مستوى القلق الأخلاقي لدى المقبلين على الزواج وعلاقته بقدرتهم على اتخاذ القرار في ضوء المتغيرات. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٦(٤)، ٣١٤-٣٤١.

محمد، محمود فتحي (٢٠١٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الفتيات بأساليب التوافق الزواجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٢٩(١). جامعة حلوان.

مرسي، صفاء (٢٠٠٨). الإختلالات الزواجية (الأسباب والعواقب – الوقاية والعلاج). القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

منسي، حسن (٢٠٠١). الصحة النفسية. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.

النوري، سلطان (٢٠١٥). اتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، التربية، جامعة الازهر، ١٦٤(٢)، ١٧٣-٢٠٠.

هاندي، روبرت وديفى، مارسا (٢٠١٢) الدليل الكامل للتخلص من القلق، ترجمة هند رشدي، فروس للنشر والتوزيع.

يوسف، هبة (٢٠١٦). ضعف الرغبة الجنسية وعلاقتها بالثقافة الجنسية والصورة المدركة للزوج والرضا الجنسي لدى عينة من المتزوجات. المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينيكي والارشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، ٤(٣)، ٣٥١-٣٧٤.

Abel, Steve (2017). *Personality Psychology, https://www.doctorabel.us*

APA (2013). *Diagnostic and Statistical manual disorder* (^{5rd}). Washington, DC; American Psychiatric Publishing.

Berger, K. (2001). *The Developing Person through Life Span*. Fifth edition. New York. Worth Publishers..

Brennan, T. (2003). *Stoic Moral Psychology,* in Cambridge Companion to the Stoics, B. Inwood (ed.). Cambridge: Cambridge University Press, 233–56

Bricker, D. (2005). *The Link between emotional intelligence and martial satisfaction.* MD., University of Johannesburg.

Brouillard, P., Stulhofer, A, & Busko, V. (2011). *Pleasure, Satisfaction, and Orgasm the New Sexual Satisfaction Scale and Its Short*, Review Copy – Not for Redistribution, Professor Aleksandar Stulhofer - University of Zagreb

Corey, G. (2011). *Theory and Practice of Counseling and Psychology*, N. Y: B rooks/Cole publishing com.

Frankl, V. (2004). *on The Theory and Therapy of Mental an Introduction to Logo therapy and Existential Analysis*. Translator. James, M. New York: Brunner- Route edge.

Halford, W. K. & Markman, H. J. (ed.) (1997) *Clinical Handbook of Marriage and Couples Interventions***.** N.Y: John Wiley & Sons Ltd.

Kurth, C (2015). Moral Anxiety and Moral Agency, *Oxford Studies in normative ethics,* 5(1). 171-195.

Lee, G.R.(1977).Age at Marriage and Marital Satisfaction: A Multivaiate and Analysis with Implication for Marital Stability. *Journal of Marriage and the Family*, 39. 493-503.

Parish, W., Luo, Y., Stolzenberg, R., Laumann, E., Farrerm G., & Pan, S. (2007). Sexual Practices and Sexual Satisfaction: A Population based study of Chinese Urban Adults. *Arch Sex Bahav*, 36, 5- 20.

Risch, G.S., Riley, L.A., Michael, L.(2003). Problematic issues in the early years of marriage: content for premarital education. *Journal of Psychology and Theology*. 31 (3), 253-269.

Slade, P., Tin, N., Nina, M & Marphy, P. (1991). An experimental Analysis of perfectionism and dissatisfaction, *Birtich journal of clinical psychology*, 30, 169-176.

Spercher, S. & Cate, R. (2004). *Sexual Satisfaction and sexual expression as predictors of relationship satisfaction and stability*. In J. Harvery, A. Wenzel, S. Spercher, J, Harvey, A. Wenzel & S. Spercher (Eds.). The Handbook of Sexuality in close Relationships. (PP. 235 – 256). Mahwah, NJ US: Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

Tiefer, L. (2001). Arriving at 'New View' of Women's Sexual problems: Background, Theory, and Activism. Women *& Therapy*, 24 (1), 63.